

جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد



الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي اللّه عنه في كتب التفسير

"جمعاً ودراسة"

إعداد

د/ ماجد بن عبد الرحمن الصمعان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك - قسم الدراسات الإسلامية
كلية الشريعة والقانون- جامعة حائل

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ
يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679



الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتب التفسير "جمعًا ودراسة"

ماجد بن عبد الرحمن الصمعان
قسم الدراسات الإسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة حائل - السعودية

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى كشف اللثام عن الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وردّ بعض الأباطيل التي يتشبث بها الجاهلون، ونقضها بالمنهج العلمي القويم.

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي في هذا البحث عن طريق جمع أسباب النزول التي ذكر المفسرون أنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه مع الحكم عليها صحة وضعفاً، ثم توجيهها توجيهاً صحيحاً. وبلغت المواضع التي تم دراستها اثني عشر (١٢) موضعاً. **وتناول المبحث الأول:** ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبيان للمراد بأسباب النزول وأهميتها.

وتناول المبحث الثاني: المواضع التي نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان عددها (١٢) موضعاً.

الكلمات المفتاحية: آيات– أسباب – نزول – عثمان بن عفان رضي الله عنه.



What was interpreted as Arafah Day in the Noble Qur'an
Peer-reviewed academic research

Majed bin Abdul Rahman Abdullah Al-Samaan

Department of Islamic Studie - Faculty of Law - Hail University - Saudi Arabia.

Abstract:

The research aimed at studying the Qur’anic verses revealed about Othman bin Affan, May God bless him, and rejecting some of the falsehoods that the ignorant cling to, and contradicting them with the sound scientific approach.

The researcher used the inductive and analytical approach in this research by collecting the reasons for the revelation that the interpreters mentioned were revealed about Othman bin Affan, may God bless him, judging them as whether they were true or weak, then directing them correctly.

The places studied were twelve (12) places. The first section dealt with: the translation of Othman bin Affan, may God bless him, and an explanation of what is meant by the reasons for the revelation and their importance.

The second section dealt with the places that were revealed about Othman bin Affan, May God bless him, and their count was (12) places.

Keywords: verses - reasons - revelation - Othman bin Affan, May God bless him.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أعظم نعم الله علينا أن أنزل علينا كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد فرض الله تعالى علينا فهم معاني كتابه ودراسته؛ لننال ما فيه من الهداية والسعادة المترتبة على هذا الفهم.

ومما يعين على فهمه وتدبره معرفة أسباب نزوله. قال الواحدي: "فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب، إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها. ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها"(١).

فتحصل من هذا أن يفتش في أحوال أسانيد أسباب النزول ليقع تفسير القرآن بطريق صحيح. لأن بعض الأسباب قد تشتمل على ما لا يحل قوله ويختبئ بين فواصلها طعن خفي.

ولذا رغبت في أن أكتب بحثاً عن الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتب التفسير، ومعرفة ما قاله المفسرون في تفسير القرآن الكريم، وما ذكره المحدّثون في كتب الحديث مما له علاقة بآيات القرآن الكريم، وحرصت على معرفة الأقوال الثابتة في شأن عثمان بن عفان رضي

---

(١) أسباب النزول (ص٨).



الله عنه، والأقوال الضعيفة، وغير الصحيحة المنثورة في كتب التفسير وكتب السنة.

أولاً: أهمية البحث:

١- أن معرفة أسباب النزول، وأحوال تنزل الآية يسهم إسهاماً كبيراً في فهم المعاني وتدبر آيات القرآن الكريم.

٢- الوقوف على ما في القرآن من آيات نازلة في عثمان، ومعرفة ما صح وما لم يصح.

٣- تعلُّق البحث بالقرآن الكريم وتفسيره.

ثانياً: أهداف البحث:

١- الوقوف على علم عظيم يعين على فهم القرآن الكريم.

٢- حصر المواضع النازلة بشأن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومعرفة ما صح منها وما لم يصح.

٣- إبراز عناية علماء التفسير بتفسير كتاب الله، وبيانهم لأسباب النزول.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

لم أقف على من درس الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتب التفسير على وجه الخصوص، وقد ذكر المفسرون في ثنايا تفاسيرهم الآيات التي نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، وتوجد كتابات ودراسات تتحدث عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في جوانب عدة غير التفسير.

رابعاً: إشكالية البحث وأسئلته:

١- النظر في شأن تنزل الآيات في ثالث الخلفاء الراشدين.

٢- قراءة ما ورد من أسباب النزول في عثمان بن عفان رضي الله عنه قراءة تبين ما صح منها وثبت وما لم يثبت.



خامساً: حدود البحث:

استنباطُ ودراسة الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتب تفسير القرآن الكريم.

سادساً: خطة البحث:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومشكلته وأسئلته، وحدوده، وخطة البحث، والخاتمة، والفهارس.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المطلب الثاني: تعريف أسباب النزول وأهميتها.

المبحث الثاني: الآيات التي قيل نزلت في عثمان رضي الله عنه، وهي اثنا عشر موضعاً.

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع

سابعاً: منهج البحث:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء كتب أسباب النزول، وكتب السنة، وكتب علوم القرآن، وكتب التفسير، واستخراج الروايات المتعلقة بما نزل في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ثانياً: المنهج التحليلي: وذلك بدراسة ما يتعلق بهذه الآيات والأسباب، وإيضاح معانيها، وبيان أقوال أهل العلم فيها، والنظر في أسانيدها لإثبات قبولها من عدمها.

ثامنا: إجراءات البحث:

١- أذكر الآية أو الآيات التي ورد فيها أنها نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٢- التصدير بعنوان للآية المراد دراستها مع ذكرها وبيان رقمها من السورة.



٢- النظر في أقوال المفسرين في الآية، وبيان ترجيحاتهم إن وجد الخلاف.
٤- عزو الآيات وترقيمها، بذكر اسم السورة مع رقم الآية ووضعها بين قوسين، وذلك بعد نهاية الآية المنقولة مع التزام رسم المصحف العثماني في جميع الآيات الواردة في ثنايا البحث.
٥- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة.
٤- أذكر الحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف.
٦- توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء.
٧- خاتمة تتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

وأخيراً فهذا جهد المقل، وأسأل الله أن يمنّ عليّ بالصواب، ويعصم القلم من الزلل، والنفس من الهوى، إنه سميع قريب مجيب.



المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث،

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أولاً: اسمه ونسبه وخلقه:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي أمير المؤمنين.

أمه: أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كنيته: أبو عبد الله، أبو عمرو، أبو ليلى.

لقبه: ذو النورين.

مولده: السنة السادسة بعد الفيل.

خلقه: كان ربعة، أبيض دقيق الوجه حسنه، أقنى رقيق البشرة كثير اللحم، كبير اللحية عظيمها، أسمر اللون، كثير الشعر، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين(١).

ثانياً: إسلامه وهجرته:

أسلم في أول الإسلام، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام(٢).

---

(١) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣٢٦/٤)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٥٤/٢)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥٨/١)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٣٧/٣)، أسد الغابة لابن الأثير(٥٧٨/٣)، تهذيب الأسماء للنووي (٣٢٢/١)، الإصابة لابن حجر (٣٧٧/٤).
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥١/١)، أسد الغابة لابن الأثير(٥٧٨/٣).



هجرته: ذو الهجرتين (هاجر إلى الحبشة والمدينة) [1].

ثالثاً: غزواته:

شهد مع رسول الله جميع الغزوات ولم يتخلف إلا عن بدر لتمريض زوجته بنت رسول الله رقية رضي الله عنها مع ذلك كان يذكر فيمن شهد بدراً ويطلق عليه بدري لعذره وأجره وإجراء السهم له[2].

رابعاً: فضله:

عن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة"[3].

و عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: جاء عثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في ثوبه، حين جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة، قال: فصبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم، يقلبها بيده، ويقول: "ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم" يرددها مراراً[4].

---

(١) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٥٢/٤)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٣٨/٣)، تهذيب الأسماء للنووي (٣٢٢/١) سير أعلام النبلاء للذهبي(١٤٩/١).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٩٥٢/٤)، معجم الصحابة للبغوي (٣٢٦/٤)، الاستيعاب لابن عبد البدر (١٠٣٨/٣)، أسد الغابة لابن الأثير(٥٧٨/٣)، تهذيب الأسماء للنووي (٣٢٢/١)، الإصابة لابن حجر (٣٧٧/٤).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٩/٣ ح:١٦٧٥)، والترمذي في سننه (ك: المناقب، ب: مناقب عبدالرحمن بن عوف) (٦٤٧/٥ح:٣٧٤٧) والنسائي في سننه (ك: المناقب، ب: أبو عبيدة بن الجراح) (٣٢٨/٧ ح: ٨١٣٨).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٢/٣٤ ح:٢٠٦٣٠)، والترمذي في سننه (ك: المناقب، ب: مناقب عثمان بن عفان) (٦٢٦/٥ ح: ٣٧٠١).



و عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر - وقال عفان مرة: في أمر الله عمر - وأصدقهم حياء عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافا"، أو قال: "اختلافا وفتنة"، فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟ قال: "عليكم بالأمين وأصحابه "، وهو يشير إلى عثمان بذلك"(٢).

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "القائم بعدي في الجنة والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة"(٣).

خامساً: مروياته:

روى مائة وستين حديثاً، قال النووي رحمه الله: "روي لعثمان، رضى الله عنه، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مائة حديث وستة وأربعون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة، وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة"(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٦/٢١ ح: ١٣٩٩١)، وابن ماجة في سننه (ك: الإيمان وفضائل الصحابة، ب: زيد بن ثابت) (٥٥/١ح: ١٥٤)، والترمذي في سننه (ك: المناقب، ب: معاذ بن جبل) (٦٦٤/٥ ح: ٣٧٩٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢١٩/١٤ ح: ٨٥٤٢).

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه (١٠٨/٣٩).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٣٢٢/١).



سادساً: ولايته:

ثنتي عشرة سنة، وقيل: إلا اثني عشر يوماً، وقيل: إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً، وقيل: وثمانية عشر يوماً[(1)].

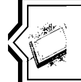
سابعاً: وفاته:

قتل سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثنتين وثمانين، وقيل: ابن ست وثمانين، وقيل: ابن ثمان وثمانين، وقيل: ابن تسعين [(2)].

---

(١) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣٣٤/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٣/١)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٤٩/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي(١٥٨ - ١٦١)، أسد الغابة لابن الأثير(٥٧٨/٣)، الإصابة لابن حجر (٣٧٧/٤).

(٢) ينظر: معجم الصحابة للبغوي (٣٣٣/٤_٣٣٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦٣/١_٦٤)، الاستيعاب لابن عبد البر (١٠٤٤/٣_١٠٤٨)، سير أعلام النبلاء للذهبي(١٦٢)، أسد الغابة لابن الأثير(٥٧٨/٣)، تهذيب الأسماء للنووي (٣٢٢/١)، الإصابة لابن حجر (٣٧٧/٤).



المطلب الثاني: تعريف أسباب النزول وأهميتها.

تعريف سبب النزول:

السبب مفرداً:

السبب لغة: يطلق على عدة معان:

أ: الحبل[1].

ب: كل شيء يتوصل به إلى غيره[2]، أو ما توسل به إلى شيء[3]، أو بعبارة أخرى:

اسم لما يتوصل به إلى المقصود[4]، أو بعبارة أخرى أيضا: كل شيء وصلت به إلى موضع أو حاجة تريدها فهو سبب[5].

ج: ويطلق السبب أيضاً على الطريق[6].

السبب اصطلاحاً عند الأصوليين: كل وصف ظاهر منضبط دل الدليل السمعي على كونه معرفاً لحكم شرعي[1].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري(٢٢٠/١٢)، مقاييس اللغة لابن فارس (٦٤/٣)، الصحاح للجوهري(١٤٥/١)، لسان العرب لابن منظور(٤٥٨/١)، المصباح المنير للفيومي (٢٦٢/١).

(٢) ينظر: الصحاح للجوهري(١٤٥/١)، المصباح المنير للفيومي (٢٦٢/١)(٤٥٨/١)، الحدود الأنيقة لزكريا الأنصاري (٧٢).

(٣) ينظر: المحكم لابن سيده (٤٢٤/٨).

(٤) ينظر: التعريفات للجرجاني (ص١١٧).

(٥) ينظر: الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص٤٩٥).

(٦) ينظر: العين للفراهيدي (٢٠٤/٧)، الكليات لأبي البقاء الكفوي (ص٤٩٥).



النزول لغة: هبوط الشيء ووقوعه(٢).

ويطلق أيضاً على: الحلول(٣).

تعريف سبب النزول مركباً:

قال السيوطي رحمه الله: " والذي يتحرر في سبب النزول أنه ما نزلت الآية أيام وقوعه"(٤).

وقال الزرقاني: "سبب النزول هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه"(٥).

أهمية وثمرة معرفة سبب النزول:

١-معرفة وجه الحكمة الباعثة على التشريع(٦). قال الزرقاني: "معرفة حكمة الله تعالى على التعيين فيما شرعه بالتنزيل وفي ذلك نفع للمؤمن وغير المؤمن"(٧).

٢- الاستعانة على فهم الآية ودفع الإشكال عنها(١). قال الواحدي: "فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب، إذ هي أوفى

---

(١) ينظر: الإحكام للآمدي (١٢٧/١)، نهاية الوصول للساعاتي (١٨٣/١)، فصول البدائع للفناري (٢٦٥/١).
(٢) ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤١٧/٥)، المصباح المنير للفيومي (٦٠٠/٢).
(٣) ينظر: الصحاح للجوهري (١٨٢٩/٥)، ومختار الصحاح للرازي (٣٠٨)، لسان العرب لابن منظور (٦٥٦/١١)، القاموس المحيط للفيروز آبادي (١٠٦٢).
(٤) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١١٦/١).
(٥) ينظر: مناهل العرفان (١٠٦/١).
(٦) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١٠٧/١).
(٧) مناهل العرفان (١٠٩/١).



ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها"(٢). وقال ابن دقيق العيد: "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن"(٣).

وقال ابن تيمية: "ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب"(٤).

مثال ذلك: ورد في صحيح البخاري، وصحيح مسلم واللفظ له: " أن مروان، قال: اذهب يا رافع - لبوابه - إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يفعل، معذبا لنعذبن أجمعون، فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧] هذه الآية، وتلا ابن عباس: ﴿ تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾ [آل عمران: ١٨٨]، وقال ابن عباس: «سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه، إياه وأخبروه بغيره،

---

(١) ينظر: مناهل العرفان للزرقاني (١٠٩/١).
(٢) أسباب النزول(ص٨).
(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (٢٢/١) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١٠٨/١).
(٤) المقدمة في التفسير (ص١٦).



فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه، ما سألهم عنه"(١).

٣- دفع توهم الحصر عما يفيد بظاهره الحصر نحو قوله سبحانه في سورة الأنعام: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. ذهب الشافعي إلى أن الحصر في هذه الآية غير مقصود واستعان على دفع توهمه بأنها نزلت بسبب أولئك الكفار الذين أبوا إلا أن يحرموا ما أحل الله ويحلوا ما حرم الله عنادا منهم ومحادة لله ورسوله فنزلت الآية بهذا الحصر الصوري مشاد لهم ومحادة من الله ورسوله لا قصدا إلى حقيقة الحصر(٢).

معرفة من نزلت فيه الآية على التعيين حتى لا يشتبه بغيره فيتهم البريء ويبرأ المريب مثلا. ولهذا ردت عائشة على مروان حين اتهم أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر بأنه الذي نزلت فيه آية ﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ [الأحقاف: 17]... الخ من سورة الأحقاف. وقالت: والله ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته إلى آخر تلك القصة(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (ك: سورة آل عمران، ب: لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا) (٤٠/٦ ح: ٤٥٦٨)، ومسلم في صحيحه (ك: صفات المنافقين وأحكامهم) (٢١٤٣/٤ح: ٢٧٧٨).

(٢) ينظر: مناهل العرفان للزرقاني (١١٢/١)، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١١٠/١).

(٣) ينظر: مناهل العرفان للزرقاني (١١٣/١)، الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١١٠/١).



المبحث الثاني: الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

وقال تعالى﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

سبب النزول:

نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

قال مقاتل: "وذلك أن المنافقين قالوا للمؤمنين في قتال أحد: لم تقتلون أنفسكم وتهلكون أموالكم، فإنه لو كان محمد بيننا لم يسلط عليكم القتل. فرد المؤمنون عليهم فقالوا: قال الله: من قتل منا دخل الجنة. فقال المنافقون: لم تمنون أنفسكم بالباطل. فأنزل الله- عز وجل- يوم أحد ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: 142] نزلت في عثمان بن عفان وأصحابه رحمهم الله"(١).

---

(١) تفسير مقاتل بن سليمان (١/١١٢)(١/١٨٢)(١/٣٠٤).



دراسة السبب:

ذكر هذا السبب في آية ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ سورة البقرة و ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ سورة آل عمران.

ولم يصرح أحد من المفسرين _ ممن اطلعت_ باسم عثمان في سبب نزول هذه الآية غير مقاتل.وقد ذكر هذا السبب بدون سند. ولم يذكر أحد من المفسرين هذا السبب بلفظه -رحمه الله- إنما اكتفوا بذكر وقت نزولها في غزوة أحد وغزوة الخندق أو نزلت تطييباً للقلوب. ولعل مستند مقاتل –رحمه الله- في أنها نزلت في عثمان:

أن بعض المفسرين ذكروا أن من أسباب النزول التي ذكرت لهذه الآية نزولها في أحد. ولم أر أحدا منهم أسنده في أحد رحمهم الله. ولعل في هذا تشبيه هذه الآية بنظيرتها في آل عمران "أم حسبتم..." وهو ما صرح به الثعلبي والقرطبي(١)، والتي تحدثت عن انهزام بعض الصحابة رضي الله عنهم يوم أحد وكان منهم عثمان رضي الله وذلك أن المفسرين قالوا عن هذه الآية والتي تليها " ولقد كنتم تمنون..": أنهما تعاتبان الذين انهزموا يوم أحد ولم يثبتوا فولوا(٢).

فتحصل من هذا أن مقاتل –رحمه الله- جعل معنى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ في سورة البقرة ومعنى ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ في سورة آل عمران واحداً في معاتبة الذين انهزموا ومنهم عثمان.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٣٧٩/٥)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٣/٣).
(٢) ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٦٤/٧)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/ ٢٢٠)، واللباب في علوم الكتاب للخازن (٣٠٢/١).



وأما من حيث صحة سبب النزول الذي أورده مقاتل فهو ضعيف، وذلك لأن مقاتلاً متهم بالكذب ومتروك الحديث. قال العجلي: " مقاتل بن سليمان البلخي متروك الحديث"(١) وقال وكيع: " مقاتل بن سليمان كذاب"(٢)، ووصفه بالكذب أيضاً ابن حبان(٣).

ثم إنه لم يذكر له سنداً فازداد وهناً.

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

وقيل: نزلت في يوم أحد(٤).

وقيل: نزلت يوم الأحزاب دون تعيين(٥).

وقيل: نزلت لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة مهاجرين، اشتد الضرّ عليهم؛ لأنهم خرجوا بلا مال، وتركوا ديارهم، وأموالهم

(١) الثقات للعجلي (٢/٢٩٥).
(٢) ينظر: الضعفاء للعقيلي(٤/٢٣٨).
(٣) ينظر: المجروحون لابن حبان (٣/١٤). وينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/١٣٣)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/١٣٦) وتقريب التهذيب لابن حجر(ص٥٤٥)
(٤) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٥/٣٧٩)، ومعالم التنزيل للبغوي (١/٢٤٥)، وزاد المسير لابن الجوزي (١/١٧٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/٣٣)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢/٣٧١).
(٥) قاله قتادة والسدي. ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري (٤/٢٨٨)، والكشف والبيان للثعلبي (٥/٣٧٩) وزاد المسير لابن الجوزي (١/١٧٨)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣/٣٣)، والبحر المحيط لأبي حيان (٢/٣٧١).



بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوه ؛ فأنزل الله عز وجل تطييبًا لقلوبهم: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾(١).

والذي عليه أكثر المفسرين أن ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾ في سورة البقرة نزلت في غزوة الأحزاب. وهو ما صرح به بعض المفسرين على أنه قول الأكثر كابن عطية والقرطبي والثعالبي(٢).

بل هو ما جنح إليه مقاتل نفسه في سورة الأحزاب عند تفسيره قوله عز وجل ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب: ٢٢] حيث قال: " ثم نعت المؤمنين فقال: "ولما رأ المؤمنون الأحزاب يوم الخندق. أبا سفيان وأصحابه وأصابهم الجهد وشدة القتال قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله في البقرة حين قال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، وقالوا: صدق الله ورسوله ما قال في سورة البقرة. يقول الله- عز وجل- وما زادهم الجهد والبلاء فى الخندق إلا إيماناً يعني: تصديقاً بوعد الله- عز وجل- في سورة البقرة أنه يبتليهم وتسليماً"(٣).

---

(١) قاله عطاء. ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٣٧٩/٥)، ومعالم التنزيل للبغوي (٢٤٥/١)، وزاد المسير لابن الجوزي (١٧٨/١)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٣/٣)، والبحر المحيط لأبي حيان (٣٧١/٢).

(٢) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية(٢٨٧/١)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٣/٣)، والجواهر الحسان للثعالبي (٤٣٢/١).

(٣) تفسير مقاتل بن سليمان (٤٨٤/٣).



الموضع الثاني:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾﴾ [البقرة: 262].

سبب النزول:

قال القرطبي:" نزلت في عثمان ابن عفان رضي الله عنه. قال عبد الرحمن بن سمرة: جاء عثمان بألف دينار في جيش العسرة فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يدخل يده فيها ويقلبها ويقول: ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان. وقال أبو سعيد الخدري: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه يدعو لعثمان يقول: يا رب عثمان إني رضيت عن عثمان فارض عنه، فما زال يدعو حتى طلع الفجر فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢] الآية"(١).

دراسة السبب:

السبب ضعيف لأنه معلق. وقد ورد السبب أيضاً من طريق الكلبي أن الآية نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وهو ضعيف أيضا لعلتين: الأولى التعليق. الثانية: ضعف الكلبي: فهو كذاب متروك الحديث ورمي بالرفض. قال النسائي: "محمد بن السائب أبو

(١) الجامع لأحكام القرآن (٣٠٦/٣).



النضر الكلبي متروك الحديث"[١]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن محمد بن السائب الكلبي فقال: الناس مجتمعون على ترك حديثه لا يشتغل به هو ذاهب الحديث"[٢]، وقال الجوزجاني: "كذاب ساقط"[٣].

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

قيل: أنها نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما [٤].

وقيل: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٥].

والأظهر أن الآية عامة فيدخل فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه دخولاً أولياً، لحكاية العلماء أسباب النزول الأخرى، ولصيغة الجمع الواردة في الآية التي لا يمكن حملها على علي لوحده أو عثمان وعبد الرحمن بن عوف، ولما تقرر عند المفسرين أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ولأن معنى الآية عام كالتي قبلها وبينهما اتصال معنوي.

---

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩٠).
(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧١/٧).
(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر(١٨٠/٩).
(٤) الكشف والبيان للثعلبي (٢٢٥/٧). وينظر: معالم التنزيل للبغوي (٣٢٥/١)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣٥٦/١)، وأسباب النزول للواحدي (ص٨٧)، وزاد المسير لابن الجوزي (٢٣٨/١)، والعجاب في بيان الأسباب لابن حجر (٦٢١/١)، والتحرير والتنوير لابن عاشور (٤١/٣). الأثر الوارد: ضعيف.
(٥) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٣٥٦/١)، البحر المحيط لأبي حيان (٦٥٨/٢). الأثر الوارد: ضعيف.



قال القرطبي:"الثانية- لما تقدم في الآية التي قبل ذكر الإنفاق في سبيل الله على العموم بين في هذه الآية أن ذلك الحكم والثواب إنما هو لمن لا يتبع إنفاقه منا ولا أذى"(١).

ووافقه أبوحيان والثعالبي(٢).

وعليه يكون معنى الآية "الذين يخرجون أموالهم في الجهاد وأنواع الخير، ثم لا يتبعون ما أنفقوا من الخيرات مَنّاً على مَن أعطَوه ولا أذى بقول أو فِعْلٍ يشعره بالتفضل عليه، لهم ثوابهم العظيم عند ربهم، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من أمر الآخرة، ولا هم يحزنون على شيء فاتهم في هذه الدنيا"(٣).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (٣٠٧/٣).
(٢) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٦٥٨/٢)، والجواهر الحسان للثعالبي (٥١٦/١).
(٣) التفسير الميسر (ص٤٤).



الموضع الثالث:

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

سبب النزول:

قال ابن المنذر: "حدثنا علي بن المبارك، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن ابن المسيب: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾ [البقرة: ٢٧٤]، قال: الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان في نفقتهما أو في جيش العسرة "(١).

دراسة السبب:

سبب النزول الوارد في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه ضعيف لأن فيه إرسالاً.

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

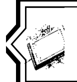
قيل: نزلت في علي بن أبي طالب – رضي الله عنه-(٢).

وقيل: نزلت في عبدالرحمن بن عوف(١).

---

(١) تفسير ابن المنذر (٤٩/١). وينظر: لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي (ص٣٩)، والدر المنثور للسيوطي (١٠١/٢)، وفتح القدير للشوكاني (٣٣٨/١).

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٢٢٥/١)، تفسير عبدالرزاق (٣٧١/١)، تفسير ابن المنذر (٤٨/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٥٤٣/٢)، المعجم الكبير للطبراني (٩٧/١١ح١١١٦٤)، أسباب النزول للواحدي (ص٩١)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧٠٨/١)، العجاب في بيان الأسباب (٦٣٤/١). والأثر الوارد: ضعيف.



وقيل: نزلت في أصحاب الخيل(٢).

ولعل الأظهر أن يقال أنها عامة، لحكاية المفسرين أسباب النزول الأخرى، فتشمل عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن فعل مثل هذا الفعل، ولما تقرر عند علماء أهل التفسير أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

قال أبو حيان في معرض كلامه على هذه الآية:" والآية، وإن نزلت على سبب خاص، فهي عامة في جميع ما دلت عليه ألفاظ الآية"(٣).

وإلى هذا ذهب ابن عطية، والثعالبي، وأشار إليه الماوردي(٤).

وعليه يكون معنى الآية "الذين يُخْرجون أموالهم مرضاة لله ليلا ونهارًا مسرِّين ومعلنين، فلهم أجرهم الجزيل عند ربهم، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من أمر الآخرة، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من حظوظ الدنيا"(١).

---

(١) تفسير ابن المنذر (٤٩/١)، الكشف والبيان للثعلبي (٣٧٨/٧)، معالم التنزيل للبغوي (٣٤٠/١)، وزاد المسير لابن الجوزي (٢٤٦/١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧٠١/٢)، لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي (ص٣٩)، وفتح القدير للشوكاني (٣٣٨/١). والأثر الوارد: ضعيف.

(٢) تفسير ابن المنذر (٤٦/١)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٣٧/٩)، تفسير ابن أبي حاتم (٥٤٢/٢)، المعجم الأوسط للطبراني (١٧/٢ح١٠٨٣)، الكشف والبيان للثعلبي (٣٨٠/٧)، أسباب النزول للواحدي (ص٩١)، معالم التنزيل للبغوي (٣٤٠/١)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧٠٧/١)، العجاب في بيان الأسباب (٦٣٦/١). جاء في الروايات الواردة أنهم هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله ولا يربطونها لخيلاء ولا مضمار. والأثر الوارد: ضعيف

(٣) البحر المحيط (٧٠١/٢).

(٤) المحرر الوجيز لابن عطية (٣٧١/١)، والجواهر الحسان للثعالبي (٥٣٤/١)، والنكت والعيون للماوردي (٣٤٧/١).



الموضع الرابع:

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨].

سبب النزول:

قال الثعلبي:" قال عطاء وعكرمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما ففعلا؛ فلما حل الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهاهما وأنزل الله تعالى هذه الآية، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما"(٢).

دراسة السبب:

مما لا شك فيه أن أول ربا وضع في الإسلام ربا العباس بن عبدالمطلب كما جاء في صحيح مسلم(٣).

ولكن لم يبثت أن هذه الآية نزلت في شأنه وشأن عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وما ورد عن عطاء وعكرمة ضعيف لأن فيه إرسالاً.

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها قولين آخرين، وهما:

---

(١) التفسير الميسر (ص٤٦).

(٢) الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٣/٧)، أسباب النزول للواحدي (ص٩٣)، معالم التنزيل للبغوي (٣٤٤/١)، زاد المسير لابن الجوزي (٢٤٨/١)، العجاب في بيان الأسباب لابن حجر (٦٤١/١).

(٣) ينظر: صحيح مسلم (ك: الحج، ب: حجة النبي صلى الله عليه وسلم)(٣٨/٤ح:١٢١٨).



قيل: نزلت في العباس وخالد بن الوليد(١).

وقيل: نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم(٢).

والأظهر أن سبب النزول عام يشمل جميع ما ذكر لحكاية المفسرين أسباب النزول الأخرى، ولأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وعليه فيكون معنى الآية "يا من آمنتم بالله واتبعتم رسوله: خافوا الله، واتركوا طلب ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم التي كانت لكم قبل تحريم الربا، إن كنتم صادقين ومحققين إيمانكم قولا وعملاً"(٣). فيدخل فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه دخولاً أولياً لإيمانه بربه واتباعه أوامر رسوله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٤/٧)، وأسباب النزول للواحدي (ص٩٣)، ومعالم التنزيل للبغوي (٣٤٤/١)، والدر المنثور للسيوطي (١٠٧/٢). قلت: السند فيه إعضال.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٢٢٧/١)، مسند أبي يعلى (٣٧٦/٤ح:٢٦٦٩)، جامع البيان لأبن جرير الطبري (٢٣/٦)، تفسير ابن المنذر (٥٨/١)، تفسير ابن أبي حاتم (٥٤٩/٢)، الكشف والبيان للثعلبي (٤٢٥/٧)، النكت والعيون للماوردي (٣٥١/١)، أسباب النزول للواحدي (ص٩٣)، مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي (١١٩/٤ح٦٥٨٨)، المطالب العالية لابن حجر (٤٦٣/١٤ح٣٥٢٦). قلت: وسنده ضعيف جداً، لأن فيه إعضالاً وتدليساً.

(٣) التفسير الميسر (ص٤٧).



الموضع الخامس:

قال تعالى ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [النحل: ٧٦].

سبب النزول:

عن ابن عباس، في قوله ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥] قال:" نزلت في رجل من قريش وعبده. وفي قوله ﴿مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾ [النحل: ٧٦] ... إلى قوله ﴿وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦﴾ [النحل: ٧٦] قال: هو عثمان بن عفان. قال: والأبكم الذي أينما يوجه لا يأت بخير، ذاك مولى عثمان بن عفان، كان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المئونة، وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف، فنزلت فيهما"(١).

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٤٧٩/٢)، تفسير يحيى بن سلام (٧٨/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٢٩/١)، الثقات للعجلي (٢٠٣/١)، جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٦٤/١٧)، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٤٨٤/٩)، الكشف والبيان للثعلبي (٩٢/١٦)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (٤٠٥١/٦)، النكت والعيون للماوردي (٢٠٤/٣)، أسباب النزول للواحدي(٢٨٠).



دراسة السبب:

ورد الأثر بإسنادين عند ابن جرير الطبري والواحدي، فأما إسناد ابن جرير الطبري فقد أورده من طريق عبدالله عن إبراهيم عن عكرمة عن يعلى بن أمية عن ابن عباس، وعند التأمل والنظر تبين لي أن وجود يعلى بن أمية الصحابي بين عكرمة وبين ابن عباس يلزم منه أن يكون يعلى قد سمع هذا من ابن عباس. والمعلوم أن ابن عباس ليس في عداد شيوخه[1]. وأما الواحدي فلم يذكر يعلى بن أمية في سنده.

في حين يشتركان في الرواية عن عبد الله عن إبراهيم عن عكرمة إلا أن هذا السند يوهم

أن إبراهيم هو النخعي الذي سمع من عكرمة وعكرمة سمع من ابن عباس لكن النخعي ليس من شيوخ عبد الله بن عثمان بن خثيم. وعلى هذا يكون الصحيح في ذلك: إبراهيم وعكرمة ويعلى بن أمية ليسوا أشخاصا متعددين بل هو نسب شخص واحدٍ وهو إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية. وقد سمع إبراهيم هذا ابن عباس: وهو ما رواه البخاري: " وقال لنا حجاج، وآدم: حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن خثيم، عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن منية، عن ابن عباس ﴿هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾ [النحل: ٧٦]، قال: عثمان بن عفان"[2].

ورواه بهذا الإسناد أيضاً العجلي، وابن الجوزي، والضياء المقدسي[3].

---

(١) ولهذا حكم الشيخ عبد الرزاق المهدي في تحقيقه للباب النقول (ص١٤٣) بعدم صحة وجود يعلى بين عكرمة حيث قال: " فذكر يعلى عند الطبري لا يصح".

(٢) التاريخ الكبير (٧٢٩/١).

(٣) ينظر: الثقات للعجلي (٢٠٣/١)، زاد المسير لابن الجوزي (٥٧٤/٢)، الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٤٨٤/٩) وأما العجلي فقد أورد الإسناد بدون ذكر ابن عباس.



وعليه: فالإسناد الصحيح هو ما روي عن عبدالله عن إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية.

وعليه يكون إسناد الأثر الوارد بشأن نزول الآية في عثمان بن عفان رضي الله عنه صحيحاً. إلا أن المعنى يعمّ كل مؤمن.

قال ابن عطية: " عن ابن عباس أنه قال: نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان، وعبد كان له، وروي تعيين غير هذا ولا يصح إسناده. قال القاضي أبو محمد: والمثل لا يحتاج إلى تعيين أحد"(١).

ووافقه القرطبي، والثعالبي(٢).

وعليه فيكون معنى الآية "أن ضرب الله مثلاً آخر لبطلان الشرك رجلين: أحدهما أخرس لا يَفْهَم ولا يُفْهِم، ولا يقدر على منفعة نفسه أو غيره، وهو عبء على من يعوله، إذا أرسله لأمر يقضيه لا ينجح، ولا يعود عليه بخير، ورجل آخر سليم الحواس، ينفع نفسه وغيره، يأمر بالإنصاف، وهو على طريق واضح لا عوج فيه، فهل يستوي الرجلان عند العقلاء؟ فكيف تُسَوُّون بين الصنم الأبكم وبين الله ؟"(٣).

---

(١) المحرر الوجيز (٣/٤١٠).
(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/١٤٩)، والجواهر الحسان للثعالبي (٣/٤٣٥).
(٣) التفسير الميسر (ص٢٧٥).



الموضع السادس:

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].

سبب النزول:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه تلا هذه الآية: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩]. قال: "ذاك عثمان بن عفان، وفي لفظ نزلت في عثمان بن عفان"(١).

---

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٤٨)، حلية الأولياء لأبي نعيم (٥٦/١)، أسباب النزول للواحدي (٣٦٨)، تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، معالم التنزيل للبغوي (١١١/٧)، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٣١/٣٩)، زاد المسير لابن الجوزي (١٠/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٣٩/١٥)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٢٥١/٢)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧/ ٨٨)، الدر المنثور للسيوطي (٢١٤/٧).



دراسة السبب:

الأثر الوارد في سبب نزولها وأنها نزلت في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه ضعيف لعلتين في سنده:

أولاهما: ضعف يحيى البكاء. قال ابن حجر: " يحيى ابن مسلم أو ابن سليم مصغر وهو ابن أبي خليد البصري المعروف بيحيى البكاء بتشديد الكاف الحداني بضم المهملة وتشديد الدال مولاهم ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة"(١).

الثانية: ضعف عبد الله بن عيسى الخزاز. قال ابن حجر:" عبد الله ابن عيسى ابن خالد الخزاز بمعجمات أبو خلف وقد ينسب إلى جده ضعيف من التاسعة "(٢).

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

قيل: نزلت في أبي بكر الصديق(٣).

وقيل: نزلت في عمر بن الخطاب(٤).

وقيل: نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي(٥).

---

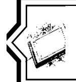
(١) تقريب التهذيب (ص٥٩٧). وينظر: المجروحين لابن حبان (١١٠/٣)، وميزان الإعتدال للذهبي (٦٣٠/٢).

(٢) تقريب التهذيب (ص٣١٧). وينظر: بيان الوهم لابن القطان (٤٣١) والضعفاء للعقيلي (٢٨٦/٢).

(٣) ينظر: تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، معالم التنزيل للبغوي (١١٠/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٠).

(٤) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٠/٧).

(٥) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٩/٢٣).



وقيل: نزلت في سالم مولى أبي حذيفة(١).

وقيل: نزلت في عبدالله بن مسعود(٢).

وقيل: نزلت في أبي ذر الغفاري(٣).

وقيل: نزلت في سلمان الفارسي(٤).

وقيل: نزلت في عمار بن ياسر(٥).

وقيل: نزلت في صهيب الرومي(٦).

وهذه الأسباب ضعيفة أيضاً، والصحيح أنها شاملة لكل من اتصف بهذه الصفة، ولما تقرر عند المفسرين أن العبرة بعموم الفظ لا بخصوص السبب، ولحكايتهم أسباباً أخرى.

ولاشك أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ممن اتصف بالعبادة والقنوت إلى سائر الأوصاف فيدخل في عموم الآية دخولاً أولياً.

---

(١) ينظر: لباب النقول للسيوطي (١٦٨)، الدر المنثور للسيوطي (٢١٤/٧).

(٢) ينظر: تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، معالم التنزيل للبغوي (١١١/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٠)، لباب النقول للسيوطي (١٦٨)، الدر المنثور للسيوطي (٢١٤/٧).

(٣) ينظر: تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٠).

(٤) ينظر: تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، معالم التنزيل للبغوي (١١١/٧).

(٥) ينظر: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٢٧/٣)، تفسير مقاتل بن سليمان (٦٧١/٣)، الكشف والبيان للثعلبي (١٩/٢٣)، الوسيط للواحدي (٥٧٣/٣)، تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، معالم التنزيل للبغوي (١١١/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٠)، لباب النقول للسيوطي (١٦٨)، الدر المنثور للسيوطي (٢١٤/٧)، فتح القدير للشوكاني (٥٢٢/٤).

(٦) ينظر: تفسير السمعاني (٤٦١/٤)، زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٠).



قال أبو حيان: "وهذا المتصف بالقنوت إلى سائر الأوصاف، قال مقاتل: عمار، وصهيب، وابن مسعود، وأبو ذر. وقال ابن عمر: عثمان. وقال ابن عباس في رواية الضحاك: أبو بكر وعمر... والظاهر أنه من اتصف بهذه الأوصاف من غير تعيين"(١).

ووافقه الثعالبي وابن عاشور وإليه أشار الماوردي وابن الجوزي(٢).

وعليه يكون معنى الآية "أهذا الكافر المتمتع بكفره خير، أم من هو عابد لربه طائع له، يقضي ساعات الليل في القيام والسجود لله، يخاف عذاب الآخرة، ويأمُل رحمة ربه؟ قل -أيها الرسول-: هل يستوي الذين يعلمون ربهم ودينهم الحق والذين لا يعلمون شيئًا من ذلك؟ لا يستوون. إنما يتذكر ويعرف الفرق أصحاب العقول السليمة"(٣).

---

(١) البحر المحيط (١٨٩/٩).
(٢) ينظر: الجواهر الحسان للثعالبي (٨٢/٥)، والتحرير والتنوير لابن عاشور(٤٤٨/٢٣)، والنكت والعيون للماوردي (١١٧/٥)، وزاد المسير لابن الجوزي (١٠/٤).
(٣) التفسير الميسر (ص٤٥٩).



الموضع السابع:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الزمر: ١٧-١٨].

سبب النزول:

قيل: إنها نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد وطلحة والزبير، إذ دعاهم أبو بكر الصديق إلى الإيمان فآمنوا(١).

دراسة السبب:

الأثر الوارد بشأن عثمان بن عفان رضي الله عنه ضعيف لأنه معلق.

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

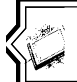
قيل: نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل(٢).

قيل: نزلت في أبو ذر الغفاري(١).

---

(١) ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري تفسير الطبري (٢٧٤/٢١)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٤٩/١٠)، الكشف والبيان للثعلبي(٢٩/٢٣)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٩٠/٧)، الجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، لباب النقول للسيوطي (١٦٨).

(٢) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (٦٣١٧/١٠)، أسباب النزل للواحدي (٣٦٨)، الوسيط للواحدي (٥٧٥/٣)، معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، لباب التأويل للخازن (٥٤/٤)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي ٢١٩/٢)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).



وقيل: نزلت في سلمان الفارسي(٢).

وقيل: نزلت في عبد الرحمن بن عوف(٣).

وقيل: نزلت في طلحة بن عبيد الله(٤).

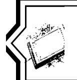
---

(١) ينظر: جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٧٤/٢١)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٤٩/١٠)، الكشف والبيان للثعلبي
(٢٩/٢٣)، النكت والعيون للماوردي (١٢١/٥)، معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (١١/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٩٠/٧)، لجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، لباب النقول للسيوطي (١٦٨)، فتح القدير للشوكاني (٥٢٤/٤).

(٢) ينظر:جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٧٤/٢١)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٢٤٩/١٠)، الكشف والبيان للثعلبي(٢٩/٢٣)، النكت والعيون للماوردي (١٢١/٥)، معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (١١/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير(٩٠/٧)، لجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، لباب النقول للسيوطي(ص١٦٨)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).

(٣) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٥٢٥/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، لجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).

(٤) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).



وقيل: نزلت في الزبير بن العوام(١).

وقيل: نزلت سعد بن أبي وقاص(٢).

وقيل: نزلت في سعيد بن زيد(٣).

وهذه الأسباب ضعيفة أيضاً، والذي يظهر أن الآية عامة لحكاية المفسرين أسباباً أخرى، فيدخل عثمان بن عفان رضي الله عنه في عموم هذه الآية فهو ممن سارع واستجاب لداعي الله.

فهي شاملة له ولغيره.

قال ابن كثير:" قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧] نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل، وأبي ذر، وسلمان الفارسي. والصحيح أنها شاملة لهم ولغيرهم"(٤).

وإليه ذهب ابن عطية، وابن جزي وأبو حيان، والثعالبي(١).

---

(١) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٥٢٥/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، لجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).

(٢) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٢٥/٤) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥) لجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥) التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).

(٣) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (١١٣/٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٥٢٥/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٤٤/١٥)، الجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥)، فتح القدير للشوكاني (٥٢٤/٤)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٦٨/٢٣).

(٤) تفسير القرآن العظيم (٩٠/٧).



وعليه يكون معنى الآية "والذين اجتنبوا طاعة الشيطان وعبادة غير الله، وتابوا إلى الله بعبادته وإخلاص الدين له، لهم البشرى في الحياة الدنيا بالثناء الحسن والتوفيق من الله، وفي الآخرة رضوان الله والجنة. فبشِّر -أيها النبي- عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أرشده، وهو الحق. أولئك هم الذين وفقهم الله للرشاد والسداد، وهداهم لأحسن الأخلاق والأعمال، وأولئك هم أصحاب العقول السليمة"(٢).

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٥٢٥/٤)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٢١٩/٢)، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١٩٢/٩)، الجواهر الحسان للثعالبي (٨٥/٥).
(٢) التفسير الميسر (ص٤٦٠).



الموضع الثامن:

قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا﴾ [الفتح: ١٨]

سبب النزول:

قال ابن جرير الطبري: "وكان سبب هذه البيعة ما قيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه برسالته إلى الملإ من قريش، فأبطأ عثمان عليه بعض الإبطاء، فظن أنه قد قتل، فدعا أصحابه إلى تجديد البيعة على حربهم على ما وصفت، فبايعوه على ذلك، وهذه البيعة التي تسمى بيعة الرضوان"(١).

دراسة السبب:

وقوع بيعة الرضوان وأنها كانت تحت الشجرة ثابت من حديث سلمة وجابر وغيرهما(٢). والكلام هنا على التصريح بأن الآية نزلت في شأن عثمان وحصول البيعة من أجله.

---

(١) جامع البيان (٢٢٣/٢٢)، وينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٦/٧)، تفسير ابن أبي حاتم(٣٣٠٠/١٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٢٥٢/٢٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي(٦٩٥٤/١١)، النكت والعيون للماوردي (٣١٦/٥) البسيط للواحدي (٣٠٤/٢٠)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٤٠/٧).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (ك: كتاب الجهاد، ب: باب البيعة في الحرب أن لا يفروا) (٥٠/٤ ح:٢٩٦٠)، صحيح مسلم (ك: الإمارة، ب: باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة) (١٤٨٣/٣ح:١٨٥٦).



كثير من المفسرين لم يسندوا السبب بل يكتفون بقولهم أن الآية نزلت في كذا... ولكن أسنده ابن أبي شيبة، وابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم على ما ذكره ابن كثير نقلاً عنه(١).

والسبب ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي في الإسناد.

قال أحمد بن حنبل عنه: "منكر الحديث"(٢)، وقال أيضاً: "لا تحل الرواية عن موسى بن عبيدة"(٣). وقال الذهبي:"وقال النسائي: ضعيف..، وقال ابن معين: ليس بشيء"(٤).

ولم أر أحداً من المعاصرين ولا ممن تقدم صحح هذا السبب والله أعلم.

وأما كون سبب البيعة ذيوع خبر مقتل عثمان رضي الله عنه فمنتشر ومبثوب في كتب أهل العلم، ولكن لم أجد له طريقاً صحيحاً.

---

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٣٨٦/٧)، جامع البيان لابن جرير الطبري (٢٢٣/٢٢)، تفسير ابن أبي حاتم(٣٣٠٠/١٠)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٤٠/٧).
(٢) الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٢٦).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٠/٤).
(٤) ميزان الإعتدال للذهبي (٢١٣/٤)، وينظر: تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٥٢).



الموضع التاسع:

قال تعالى ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ [النجم: 33-34].

سبب النزول:

قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب ابن شريك: "نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير، فقال له أخوه من الرضاعة عبدالله بن أبي سرح: ما هذا الذي تصنع ؟ يوشك ألا يبقى لك شيء. فقال عثمان: إن لي ذنوباً وخطايا، وإني أطلب بما أصنع رضا الله تعالى وأرجو عفوه! فقال له عبدالله: أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلها. فأعطاه وأشهد عليه، وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ [النجم: ٣٣-٣٤] فعاد عثمان إلى أحسن ذلك وأجمله"(١).

دراسة السبب:

السبب الوارد في شأن عثمان بن عفان ضعيف، لأن فيه تعليقاً وإرسالاً. ثم يلوح منه البطلان كما قال ابن عطية(٢).وقال ابن عاشور شارحا لكلام ابن

---

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٤٥/٢٥)، أسباب النزول للواحدي(٣٩٨)، المحرر الوجيز لابن عطية (٢٣٢/٦)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١١/١٧)، التحرير والتنوير لابن عاشور (١٢٧/٢٧).

(٢) قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢٣٢/٦):"وذلك كله عندي باطل، وعثمان رضي الله عنه منزه عن مثله).



عطية: "وذلك باطل وعثمان منزه عن مثله، أي: عن أن يصغي إلى ابن أبي سرح فيما صده"(١).

ويزيده وهناً أن من رواه في عثمان قليل جداً. ومن رواه في الوليد أكثر ثم العاص. وهناك سبب آخر يماثله في قضية تحمل الذنوب عن الآخر دون ذكر عثمان رضي الله عنه. ذكره السيوطي:" أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مغزاة فجاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا له فقال: أعطني شيئا قال: أعطيك بكري هذا على أن تتحمل بذنوبي فقال له: نعم فأنزل الله ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ۝٣٤﴾ [النجم: ٣٣-٣٤]"(٢).

وهو ضعيف أيضاً، لأنه مرسل. ثم إن السورة مكية ولم يكن الجهاد قد شرع يومئذ.

وورد عند ابن جرير الطبري أيضاً قصة مماثلة لكنها في تحمل العذاب عن الآخر:" حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ﴾ [النجم: ٣٣]. ... إلى قوله ﴿فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٥] قال: هذا رجل أسلم، فلقيه بعض من يعيره فقال: أتركت دين الأشياخ وضللتهم، وزعمت أنهم في النار، كان ينبغي لك أن تنصرهم، فكيف يفعل بآبائك، فقال: إني خشيت عذاب الله، فقال: أعطني شيئا، وأنا أحمل كل عذاب كان عليك عنك، فأعطاه شيئا، فقال زدني، فتعاسر حتى أعطاه شيئا، وكتب له كتابا، وأشهد له، فذلك قول الله ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ۝٣٣ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ

---

(١) التحرير والتنوير (١٢٨/٢٧).
(٢) الدر المنثور (٦٥٩/٧)، وأورده أيضاً في لباب النقول (ص١٨٤).



﴿٣٤﴾ [النجم: ٣٣-٣٤] عاسره ﴿أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾ [النجم: ٣٥] نزلت فيه هذه الآية"(١).

قلت: وهو ضعيف أيضاً لضعف ابن زيد وإعضاله.

وورد عند الثعلبي: " وروى موسى بن عبيدة الربذي عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في رجل قال لأهله: جهزوني أنطلق إلى هذا الرجل -يعني: النبي - صلى الله عليه وسلم - فتجهز وخرج فلقيه رجل من الكفار فقال: أين تريد؟ قال: محمدا؛ لعلي أصيب من خيره، فقال له الرجل: أعطني جهازك وأحمل عنك إثمك، فأعطاه وانصرف فنزلت فيه هذه الآية"

قلت: وهو ضعيف لضعف موسى الربذي وإرسال عطاء(٢).

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة(٣).

وقيل: نزلت في العاص بن وائل السهمي(٤).

---

(١) جامع البيان (٥٤١/٢٢).

(٢) الكشف والبيان (١٤٦/٢٥).

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان(١٦٥/٤)،جامع البيان لابن جرير الطبري (٥٤١/٢٢)، الكشف والبيان للثعلبي (١٤٥/٢٥)، النكت والعيون للماوردي (٤٠٢/٥)، أسباب النزول للواحدي (٣٩٩)، البسيط للواحدي(٦٣/٢١)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٣١٩/٢).

(٤) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٤٧/٢٥)، معالم التنزيل للبغوي (٤١٤/٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٢٠٥/٥)، زاد المسير لابن الجوزي (١٩١/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١١/١٧) تفسير ابن جزي (٣١٩/٢) الجواهر الحسان للثعالبي (٣٣٠/٥).



وقيل: نزلت في أبي جهل بن هشام(١).

وقيل: نزلت في النضر بن الحارث(٢).

وهذه الأسباب ضعيفة أيضاً.

والذي يظهر أن الآية عامة لحكاية المفسرين أسباب النزول الأخرى، واختلافهم في تحديد شخص معين دليل على أن المعنى عام لم يقصد واحد بعينه إذ إنهم لم يجمعوا على شخص واحد بعينه، ثم إنه تقرر عند العلماء أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وعليه فيكون معنى الآية "أفرأيت -أيها الرسول- الذي أعرض عن طاعة الله وأعطى قليلاً مِن ماله، ثم توقف عن العطاء وقطع معروفه؟"(٣). أما عثمان بن عفان رضي الله عنه منزه عن هذا الفعل ولا يصح دخوله في معناها كما بيّنا.

---

(١) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (١٤٧/٢٥)، معالم التنزيل للبغوي (٤١٤/٧)، زاد المسير لابن الجوزي (١٩١/٤)، فتح القدير للشوكاني (١٣٧/٥)، التحرير والتنوير لابن عاشور (١٢٧/٢٧).

(٢) ينظر: النكت والعيون للماوردي (٤٠٢/٥)، زاد المسير لابن الجوزي (١٩١/٤)، فتح القدير للشوكاني (١٣٧/٥)، التحرير والتنوير لابن عاشور (١٢٧/٢٧).

(٣) التفسير الميسر (ص٥٢٧).



الموضع العاشر:

قال تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [الحديد: ٧].

سبب النزول:

قال ابن جزي:" وروي أنها نزلت في الإنفاق في غزوة تبوك، وعلى هذا روي أن قوله: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ﴾ نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، فإنه جهز جيش العسرة يومئذ"(١).

دراسة السبب:

قصة تجهيز عثمان بن عفان رضي الله عنه لغزوة تبوك ثابتة(٢). وأما كون القصة الواردة سبباً لنزول الآية فضعيف، لأن الضحاك أرسله.

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها قولاً آخر، وهو:

قيل: نزلت في عبد الرحمن بن عوف(٣).

والذي يظهر أن لفظ الآية عام وحكمها باق للجميع، فيدخل فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه دخولاً أولياً.

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل (٣٤٣/٢). وينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٥/٥) الجواهر الحسان للثعالبي (٣٧٨/٥).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (ك: الوصايا، ب: إذا وقف أرضاً أو بئراً) (١٣/٤ح٢٧٧٨).

(٣) ينظر: الجواهر الحسان للثعالبي (٣٧٨/٥). قلت: ربما أدخل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ لقولهم أنها نزلت في الإنفاق في غزوة تبوك، وكما هو معلوم أنه رضي الله عنه أنفق في غزوة تبوك وجهز الجيش.



قال ابن جزي:" وروي أنها نزلت في الإنفاق في غزوة تبوك، وعلى هذا روي أن قوله ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ﴾ [الحديد: ٧]. نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه، فإنه جهز جيش العسرة يومئذ ولفظ الآية مع ذلك عام وحكمها باق لجميع الناس"(١).

وإلى هذا ذهب ابن عطية وأشار إليه الشوكاني(٢).

وعليه فيكون معنى الآية "آمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وأنفقوا مما رزقكم الله من المال واستخلفكم فيه، فالذين آمنوا منكم أيها الناس، وأنفقوا من مالهم، لهم ثواب عظيم"(٣).

---

(١) التسهيل لعلوم التنزيل (٣٤٣/٢).
(٢) ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية (٢٨٥/٥)، فتح القدير للشوكاني (٢٠٠/٥).
(٣) التفسير الميسر (ص٥٣٨).



الموضع الحادي عشر:

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤].

سبب النزول:

روى عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه. قال: كان بالمدينة منافق كانت له نخلة بالمدينة، مائلة في دار رجل من الأنصار، إذا هبت الرياح أسقطت البسر والرطب إلى دار الأنصاري، فيأكل هو وعياله، فخاصمه المنافق؛ فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل إلى المنافق وهو لا يعلم نفاقه، فقال: "إن أخاك الأنصاري ذكر أن بسرك ورطبك يقع إلى منزله، فيأكل هو وعياله، فهل لك أن أعطيك نخلة في الجنة بدلها"؟ فقال: أبيع عاجلا بآجل لا أفعل. فذكروا أن عثمان بن عفان أعطاه حائطا من نخل بدل نخلته؛ ففيه نزلت "قد أفلح من تزكى"(١).

دراسة السبب:

سبب النزول الوارد في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه ضعيف لأنه معضل.

---

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٢/٢٠)، البسيط للواحدي (٤٤٥/٢٣).



وقد وردت هذه القصة بسندٍ سبباً لنزول سورة الليل دون ذكر اسم عثمان رضي الله عنه(١)؛ لكنها ضعيفة أيضاً سنداً لوجود حفص بن عمر المدني الذي هو ضعيف(٢).وقال ابن كثير عنه في تفسيره: "هو حديث غريب جداً"(٣). وقد ضعفها السيوطي بقوله: " وأخرج ابن أبي حاتم بسند ضعيف" (٤). وأورد ابن الجوزي أيضاً في سبب نزول سورة الليل:" عن عطاء أن الرجل الذي اشترى هو أبو الدحداح"(٥).

قلت: وهو مرسل.

ثم إن القصة مدنية والسورة مكية بالإجماع (٦).

---

(١) ينظر: أسباب النزول للواحدي (٤٥٤)، والوسيط له (٥٠٢/٤)، زاد المسير لابن الجوزي (٤٥٣/٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٢٠/٨)، والدر المنثور للسيوطي (٥٣٢/٨).

(٢) ينظر: ميزان الإعتدال للذهبي (٥٦٠/١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص١٧٣).

(٣) تفسير القرآن العظيم (٤٢٠/٨).

(٤) الدر المنثور للسيوطي (٥٣٢/٨).

(٥) زاد المسير لابن الجوزي (٤٥٣/٤).

(٦) نص على ذلك الثعلبي في الكشف والبيان (٢٥١/٢٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤٣١/٤).



قال الخازن بعدما حكى سبب نزول سورة الليل: "وهذا القول فيه ضعف لأن هذه السورة مكية، وهذه القصة كانت بالمدينة فإن كانت القصة صحيحة تكون هذه السورة قد نزلت بمكة، وظهر حكمها بالمدينة، والصحيح أنها نزلت في أبي بكر الصديق وأمية بن خلف لأن سياق الآيات يقتضي ذلك"(١).

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها قولاً آخر، وهو:

قيل: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه(٢).

والذي يظهر أن الآية عامة فيدخل فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه دخولاً أولياً وتشمل أيضاً كل متزكٍ غيره، وذلك لحكاية المفسرين معاني كثيرة لوجوه التزكي.

وعليه فيكون معنى الآية قد فاز من طهر نفسه من كل خلق سيء، ووحد الله وعمل بما يرضيه، وأقام الصلاة مخلصاً لله.

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل (٤/٤٣٥).
(٢) ينظر: النكت والعيون للماوردي (٦/٢٥٥)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٢٠/٢٢).



الموضع الثاني عشر:

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧].

سبب النزول:

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من يشتري بئر رومة نستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال: نعم فأنزل الله في عثمان ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]. الآية"(١).

دراسة السبب:

إن واقعة شراء عثمان بن عفان رضي الله عنه لبئر رومة صحيحة(٢)، وأما كون القصة التي أوردها المفسرون على أنها سبب لنزول الآية فضعيفة لعلتين في إسنادها:

الأولى: ضعف جويبر؛ قال النسائي: " جويبر بن سعيد الخراساني متروك الحديث"(٣). وقال ابن حجر: "جويبر تصغير جابر ويقال: اسمه جابر

---

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٣٠/١٠)، النكت والعيون للماوردي (٦/ ٢٧٣)، زاد المسير لابن الجوزي (٤٤٤/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٨/٢٠)، لباب التأويل للخازن (٤٢٨/٤)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/ ٤٠٠)، لباب النقول للسيوطي (ص٢١٠)، الدر المنثور للسيوطي (٥١٣/٨)، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٤١/٣٠).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (ك: الوصايا، ب: إذا وقف أرضاً أو بئراً) (١٣/٤ح٢٧٧٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص٢٨).



وجويبر لقب ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا من الخامسة مات بعد الأربعين"(١).

الثانية: انقطاع بين الضحاك وابن عباس إذ إنه لم يسمع منه. قال ابن حبان: "لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن زعم أنه لقى بن عباس فقد وهم... عن عبد الملك بن ميسرة قال لم يلق الضحاك بن عباس إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير"(٢). وقال ابن أبي حاتم: " عن شعبة قال: قلت لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال لا ولا كلمة"(٣).

وذكر بعض المفسرين في سبب نزولها أقوالاً أخرى، وهي:

قيل: نزلت في حمزة بن عبدالمطلب حين استشهد يوم أحد(٤).

وقيل: نزلت في خبيب بن عدي لما صُلب في مكة(٥).

---

(١) تقريب التهذيب (ص١٤٣). وينظر: المغني في الضعفاء للذهبي (١٣٨/١).
(٢) الثقات (٤٨٠/٦).
(٣) المراسيل (ص٩٤). وينظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (١٥٢/٥).
(٤) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٣٠/١٠)، الكشف والبيان للثعلبي (٣٧٢/٢٩)، النكت والعيون للماوردي (٢٧٣/٦)، تفسير السمعاني (٢٢٣/٦)، زاد المسير لابن الجوزي (٤٤٤/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٨/٢٠)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/ ٤٠٠)، الدر المنثور للسيوطي (٥١٤/٨).
(٥) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (٦٩٢/٤)، الكشف والبيان للثعلبي (٣٧٣/٢٩)، تفسير السمعاني (٢٢٤/٦)، زاد المسير لابن الجوزي (٤٤٤/٤)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٨/٢٠).



وهذه الروايات ضعيفة الإسناد، ومما يدل على ضعفها أيضاً أن السورة مكية بإجماع المفسرين، وقصة شراء بئر رومة واستشهاد حمزة كانتا في المدينة، وأما صلب خبيب فقد كان عليه
الصلاة والسلام في المدينة أيضاً.

والذي يظهر أن السبب عام فيشمل عثمان بن عفان رضي الله عنه وجميع المؤمنين.

قال الثعلبي بعدما ذكر الأقوال: "وحكمها عام لجميع المؤمنين المطمئنين"(١).

وهذا ما ذهب إليه أيضاً ابن عطية والقرطبي وابن جزي وحكاه الماوردي عن عكرمة والفراء(٢).

وعليه فيكون معنى الآية "يا أيتها النفس المطمئنة إلى ذِكر الله والإيمان به، وبما أعدّه من النعيم للمؤمنين، ارجعي إلى ربك راضية بإكرام الله لك، وهو سبحانه قد رضي عنك، فادخلي في عداد عباد الله الصالحين، وادخلي معهم جنتي"(٣).

---

(١) الكشف والبيان(٣٧٣/٢٩).
(٢) ينظر: النكت والعيون للماوردي (٢٧٣/٦)، المحرر الوجيز لابن عطية (٤٨٢/٥)، التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٤٨٢/٢)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٥٨/٢٠).
(٣) التفسير الميسر (ص٥٩٤).



الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له سبحانه على إتمام هذا البحث: **(الآيات التي قيل نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه في كتب التفسير "جمعاً ودراسة")**.

- تبين من خلال الاستقراء الوارد في هذا البحث أن معرفة أسباب النزول، وأحوال تنزيل الآية يسهم إسهاماً كبيراً في فهم المعاني وتدبر آيات القرآن الكريم.
- جهود العلماء في علم أسباب النزول كانت ولا زالت، فبدءاً من كتاب الواحدي إلى وقتنا الحاضر، تناولت هذا العلم شرحاً وإيضاحاً، وجمعاً وبياناً.
- أن المواضع التي قيل أنها نزلت في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه بلغت (١٢) موضعاً.
- يلاحظ أن جميع الآيات التي ثبت ضعف نزولها في عثمان بن عفان رضي الله عنه، إنما هي من باب العام الذي يدخل فيه جميع المكلفين.
- تبيّن أنه ليس بالضرورة أن تكون للآية سبب نزول، فأكثر الآيات نزلت ابتداءً من غير سبب، وعدم الأخذ بتلك القاعدة أوقع كتب التفسير بما تعج به من غرائب وعجائب؛ اعتماداً على روايات ضعيفة.
- لا زال علم أسباب النزول يحتاج إلى إعمال الفكر، وإطالة النظر؛ لتنقيته، وبيان غثه من سمينه.

توصيات البحث:

القيام بدراسات استقرائية تحليلية تجمع ما نزل في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره من العشرة المبشرين بالجنة، وتنظر في أسانيدها وتحكم عليها.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المصادر المراجع

١- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٢- الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م.

٣- الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٤- أسباب نزول القرآن أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان دار الإصلاح - الدمام الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

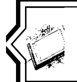
٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر [ت ٤٦٣ هـ] تحقيق: علي محمد البجاوي دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

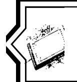
٧- الإصابة في تمييز الصحابة أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى - ١٤١٥ هـ.



٨- البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.
٩- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ-١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.
١٠- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ) المحقق : د. الحسين آيت سعيد دار طيبة - الرياض الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١١- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان
١٢- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ-١٩٩٥م
١٣- التحرير والتنوير، = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
١٤- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٦ه.



١٥- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٦- التَّفْسِيرُ البَسِيْط الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، الشافعي، النيسابوري، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الطبعة الأولى (١٤٣٠ه).
١٧- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م.
١٨- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
١٩- تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة - ١٤١٩ه.
٢٠- تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م
٢١- تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حققه



وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢م.
٢٢- التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، بإشراف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م.
٢٣- تفسير عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ) دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ.
٢٤- تفسير مقاتل بن سليمان أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته دار إحياء التراث - بيروت الطبعة الأولى - ١٤٢٣هـ.
٢٥- تفسير يحيى بن سلام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٦- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
٢٧- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٨- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ



٢٩- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٣٠- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ ه = ١٩٧٣
٣١- الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٣٢- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.
٣٣- الجواهر الحسان في تفسير القرآن أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ) تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ.
٣٤- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) تحقيق: د. مازن المبارك دار الفكر المعاصر - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١.
٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٣٦- الدر المنثور في التفسير بالمأثور عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الفكر – بيروت.



٣٧- زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الأولى - ١٤٢٢ هـ.
٣٨- سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣٩- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م.
٤٠- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م
٤١- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
٤٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م
٤٣- صحيح البخاري، = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ



٤٤- صحيح البخاري، = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ

٤٥- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٦- الضعفاء الكبير أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي دار المكتبة العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٧- الضعفاء والمتروكون أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية.

٤٨- الضعفاء والمتروكون أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد دار الوعي - حلب الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٤٩- الضعفاء والمتروكون جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الله القاضي دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦.

٥٠- الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤



٥١- الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥مـ
٥٢- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.
٥٣- العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس دار ابن الجوزي.
٥٤- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
٥٥- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٤ه
٥٦- فصول البدائع في أصول الشرائع محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي (ت ٨٣٤هـ)، تحقيق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ.
٥٧- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥م.
٥٨- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في



تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٥٩- الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
٦٠- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة.
٦١- لباب التأويل في معاني التنزيل علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٦٢- لباب النقول في أسباب النزول عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
٦٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ه
٦٤- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ه
٦٥- المجروحين من المحدثين ابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.



٦٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢ه.
٦٨- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦٩- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م
٧٠- المراسيل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨.
٧١- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
٧٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٧٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية.
٧٤- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩.



٧٥- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٧٦- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.
٧٧- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨.
٧٨- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل
٧٩- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية



٨٠- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.
٨١- المغني في الضعفاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
٨٢- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٨٣- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الثالثة.
٨٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٨٥- النكت والعيون البغدادي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية.
٨٦- نهاية الوصول إلى علم الأصول المعروف بـ «بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والإحكام» مظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي (ت ٦٩٤ هـ)، تحقيق: سعد بن غرير بن مهدي السلمي، رسالة دكتوراه (جامعة أم القرى)، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٨٧- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة -



كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.
٨٨- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.



فهرس الموضوعات